وذلك يقتضي التشريك في التمليك والعبادات
ينبغي أن يتوقى عن الهجوم فيها على الظواهر وتعدم
من الثمانية صنفان في أكثر البلاد وهم المؤلفة
قلوبهم والعاملون على الزكاة ويوجد في جميع
البلاد أربعة أصناف الفقراء والمساكين والغارمون
والمسافرون أعني أبناء السبيل وصنفان يوجدان
في بعض البلاد دون البعض وهم الغزاة والمكاتبون
فإن وجد خمسة أصناف قسم زكاة ماله خمسة
أقسام متساوية وعين لكل صنف قسما ثم قسم
كل قسم ثلاثة أسهم فما فوقه إما متساوية أو متفاوتة
وليس عليه التسوية بين آحاد الصنف فإن له
أن يقسمه على عشرة وعشرين فينقص نصيب
كل واحد وأما الأصناف فلا تقبل الزيادة والنقصان
فلا ينبغي أن ينقص في كل صنف عن ثلاثة إن وجد
ثم لو لم يجب إلا صاع للفطرة ووجد خمسة
أصناف فعليه أن يوصله إلى خمسة عشر نفر
ولو نقص منهم واحد مع الإمكان غرم نصيب
ذلك الواحد فإن عسر عليه ذلك لقلة الواجب
فليتشارك جماعة ممن عليهم الزكاة وليخلط ماله
بمالهم وليجمع المستحقين وليسلم إليهم
حتى يتساهموا فيه فإن ذلك لا بد منه

بيان دقائق الآداب الباطنة في الزكاة

على مريد طريق الآخرة بزكاته
وظائف **الأول** فهم وجوب الزكاة ومعناه ووجه
الامتحان فيه وأنه لم جعل من مباني الإسلام مع
أنه تصرف مالي وليس من عبادة الأبدان وفيه
ثلاثة معان **الثاني** أن التلفظ بكلمتي الشهادة

التزام

التزام للتوحيد وشهادة بإفراد المعبود وشرط
تمام الوفاء به أن لا يبقى للموحد محبوب سوى الواحد
الفرد فإن المحبة لا تقبل الشركة والتوحيد باللسان
قليل الجدوى وإنما يمتحن به درجة الحب بمفارقة
المحبوب والأموال محبوبة عند الخلائق لأنها آلة
تمتعهم بالدنيا وبسببها يأنسون بهذا العالم وينفرون
عن الموت مع أن فيه لقاء المحبوب فامتحنوا بتصديق
دعواهم في المحبوب واستنزلوا عن المال الذي هو
مرموقهم ومعشوقهم ولذلك قال الله تعالى إن الله
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
وذلك بالجهاد وهو مسامحة بالمهجة شوقا
إلى لقاء الله عز وجل والمسامحة بالمال أهون ولما
فهم هذا المعنى في بذل الأموال انقسم الناس إلى ثلاثة
أقسام فقسم صدقوا التوحيد ووفوا بعهدهم ونزلوا
عن جميع أموالهم فلم يدخروا دينارا ولا درهما وأبوا
أن يتعرضوا الوجوب الزكاة عليهم حتى قيل لبعضهم
كم يجب من الزكاة في مائتي درهم فقال أما على العوام
بحكم الشرع فخمسة دراهم وأما نحن فيجب علينا
بذل الجميع ولهذا جاء أبو بكر رضي الله عنه بجميع ماله
وعمر رضي الله عنه بشطر ماله فقال صلى
الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقال مثله فقال
لأبي بكر رضي الله عنه ما أبقيت لأهلك قال الله
ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم بينكما ما بين
كلمتيكما فالصديق وفى بتمام الصدق فلم يمسك سوى
المحبوب عنده وهو الله ورسوله **القسم الثاني**
درجتهم دون درجة هذا وهم الممسكون أموالهم المراقبون
لمواقيت الحاجات ومواسم الخيرات فيكون قصدهم

Copyright © King Saud University